

خطة فيسبوك لتصنيف الإعلام تغضب قناة الجزيرة

تزعّم استقلال سياساتها التحريرية، تخشى من تصنيف فيسبوك والذي قد يتسبب لها في ضرر لا يمكن علاجه للشبكة الإخبارية، وذلك حسبما ورد في رسالة بعثت بها إلى فيسبوك، وكشفت عن فحواها شبكة سي.ان.ان الإخبارية الأميركية.

ورفضت فيسبوك الكشف عن معايير تقييم المؤسسات المملوكة للدولة، أو نشر قائمة الشركات المستهدفة بهذا القرار، كما رفضت تحديد أي لغة سوف يتم على أساسها تحديد الشركات.

وقال المتحدث باسم فيسبوك إن "وسائل الإعلام المملوكة للدولة تستخدم الدعم الحكومي لتوجيه الرأي العام، وتتعهد بتصنيف هذه الصفحات وسوف تبدأ في هذه الخطوة قريباً".

الجزيرة الممولة من الحكومة القطرية، تخشى من التصنيف الذي قد يتسبب لها في ضرر لا يمكن علاجه

وأشار المتحدث إلى أن "المجموعة الأولية ليست سوى الخطوة الأولى، وستستمر في التوسع على أساس دوري وإضافة المزيد من الصفحات مع الوقت، وسوف نواصل العمل مع الناشرين وخبراء مستقلين على هذه القضية، للحصول على هذا الحق".

وأوضح الموقع الإخباري الأميركي أن هذا التوضيح من قبل فيسبوك يعتبر بمثابة دق أجراس الخطر للمسؤولين التنفيذيين في قناة الجزيرة.

واشنطن - أشارت الخطة الوشيكّة التي تعتزم شركة فيسبوك الأميركية القيام بها لتصنيف المحتوى من وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة غضب قناة الجزيرة القطرية التي وصفتها بأنها خطوة "غامضة" وغير مسؤولة.

وأعلنت فيسبوك في أكتوبر الماضي خططها للقيام بهذا التصنيف، لكنها لم توضح تفاصيل حول المعايير التي ستستخدمها لتحديد ما إذا كانت شركة إعلامية "تسيطر عليها الدولة".

وتعتزم الشركة حالياً بدء استخدام هذه التصنيفات، وهو ما ترك المؤسسات الإعلامية حول العالم في حالة من التخطئ.

ونقل موقع "بازفيد" الأميركي عن جايلز تريندل، المدير الإداري لقناة الجزيرة الإنكليزية قوله "نحن لا نعرف المعايير أو الأشخاص المشاركين في الأمر".

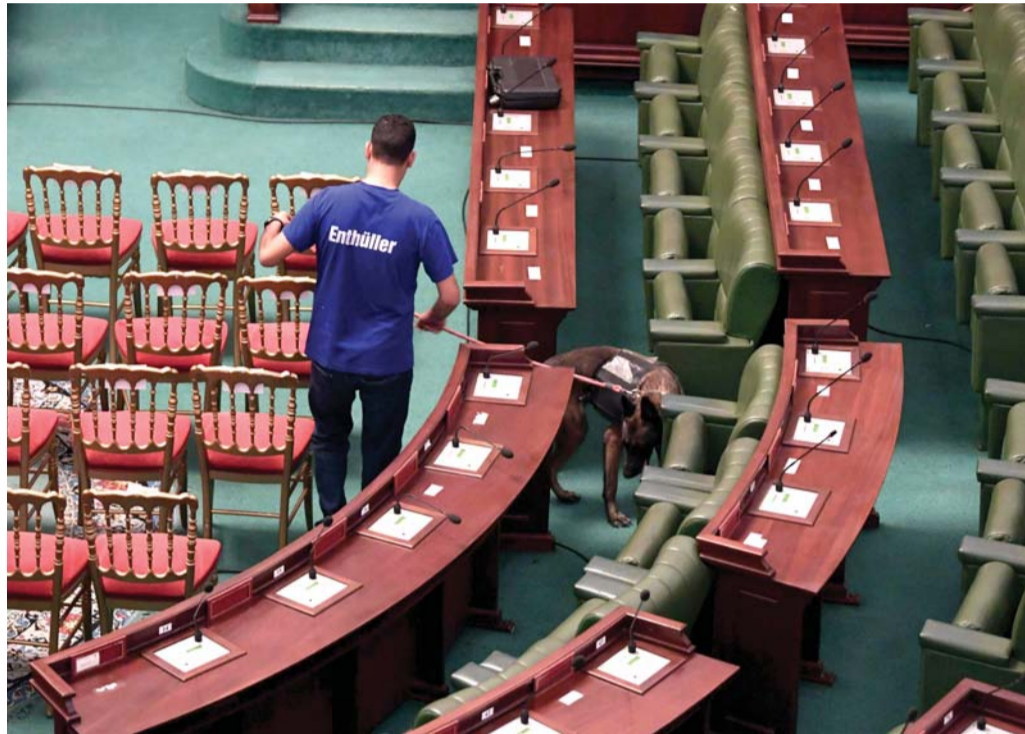
واستجابت شركة فيسبوك ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى للضغوط السياسية في الولايات المتحدة، وفي أماكن أخرى من العالم لتجنب تكرار الاتهامات بالتدخل مطلقاً حدث في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016، حيث نشرت محتوى شبكة روسيا اليوم RT باللغة الإنكليزية، وهي الشبكة الإخبارية التي تعتبرها واشنطن صدّي صوت السلطات الروسية وتتخذ خطوط السياسة الخارجية الروسية.

ووصف تقرير لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الأميركي خلال الخريف الماضي قناة روسيا كإداة في كتيب التضليل الروسي الحديث.

وأشار بازفيد إلى أن الجزيرة الممولة من الحكومة القطرية، لكنها

تدجين الصحافيين.. الهدف التالي للسياسيين في تونس

من يضمن صمود صحافي يعاني وضعاً هشاً أمام منافسة مواقع التواصل الاجتماعي



كلب حراسة مدجن

الميدان الذين يرونهم أدنى درجة مستشهدين التأثير فيهم. إن الوزر الذي يتحمّله صحافيو الميدان بأفعال المعلقين أو "الصحافيين النجوم" هو نفسه الذي يتحمّله القطاع الإعلامي كاملاً، بمعقبه وبصحافيه، جزءاً ما يقتره "منشطون" لا هم صحافيو ميدان ولا هم معلقون. فعندما يتحول بلاتوه باسم الجدل، يديره "من هو لا صحافي" أو "من هو لا معلق"، إلى حلبة تالاسن ثم تتسامح ثم تماسك

بلاطواق، ويراه الناس إعلاماً، تسقط المعايير ويستوي الصحافي وغير الصحافي. ويتربّ على ذلك في أذهان الناس أن كل من يتحدث في الميكروفون أو يقف أمام الكاميرا إعلامي، وهي صفة ما أنزل الله بها من سلطان، وأن الصحافيين من "الإعلاميين"، يستطعن السياسيون عندئذ أن الكل سواسية. والواقع اليوم أن الناس ينظرون إلى الصحفيين إعلاميين نظرة ازدراء لا تعتقد أن السياسيون يحملون غيرها. فما الحصن الراد لضغط السياسيين على "الصحافيين-الإعلاميين-المنشطين-المعلقين" إذن؟

ما كان للناس أن يخلطوا بين العمل الصحافي القائم على الإخبار والتحليل والرأي في نشرات أو حوارات أو مجلات وبين "حلبة التالاسن والتسامح والتماسك بالأطواق" لو لم يكن في "الحلبة" ضيوف يحضرون البرامج الإخبارية الحقيقية، وطبيعي أن يصنف الناس برامج يحضرها الأشخاص أنفسهم في خاتمة واحدة، فأما صحافيون "الحلبة" أخباراً أو الإخبار "حلبة".

لن يقول عاقل إن وسائل الإعلام جعلت للإخبار فقط، فهناك اتفاق على أن وظائفها متنوعة يصنفها أهل الاختصاص ثلاثاً هي الإخبار والتثقيف والترفيه علاوة على كونها آلية لإنشاء الرابطة الاجتماعي ولتقديم الخدمات للناس ونشر الأفكار والآراء بينهم، غير أن هناك حاجة إلى الإسراع بتحديد "من يفعل ماذا"، أي تعريف الصحافي، بمراجعة المرسوم 115 في فصله السابع، وبالتدقيق مهنيًا بين ما هو منتج صحافي في الإذاعة والتلفزيون وما هو دون ذلك عبر اليات التعديل والتعديل الذاتي.

لقد استوطن التلفزيون نمط هجين جديد بين الإخبار والترفيه يُعرف (أنفوتينمنت)، يجمع ما لا يُجمع، أضر بالقطاع ضرراً بالغاً. ولن يقلع السياسيون عن توظيف الصحافة والصحافيين ولا الناس عن ازدراءهم طالما لم يستعدّ الصحافيون منزلتهم حتى تكون لهم في قلوب الناس والسياسيين منازل.

استمر الحوار معه مباشرة في الإذاعة. إن في مثل ذلك ما يشبه قول السياسي للصحافي "ارحل فانا غني عنك". صمد 1993 في رواندا بهدف التحريض على إبادة "التوتسي" ثم سمي في خطابه الصحافي محمد بوغلاب دون غيره متهماً إياه بالتحريض على الإسلاميين.

وكذلك يفعل الرئيس الأميركي عندما يكرر وصف الإعلام في بلده بأنه "عدو الشعب" ثم يركز على قناة بعينها، وهي "سي.ان.ان"، لينتقي منها صحافياً واحداً "جيم كوستا" ويطرده من البيت الأبيض. والتمشّي نفسه اعتمده السترات الصفراء في فرنسا في ردها على الإعلام عامة وعلى قناة "بي.إف.إم. تي.في" خاصة فيها الصحافية "روت الكرياف".

ويبدو أن ما ذكرته رئيسة تحرير مراسلون بلا حدود والباحث الفرنسي عن الهجمات المتكررة على الصحافة لخلق حريتها يقتضي استراتيجة لا تقوم على التهجّم على الإعلام عامة، ولا على مؤسسات بعينها، بقدر ما تقوم على استهداف صحافيين بعينهم. فالحديث المتكرر باتهام الإعلام عامة يبلغ مدى يصبح فيه موججاً ثم مرفوضاً في حين أن التهجّم على فرد أمر يحمل معه الجديد دائماً بالحديث عن الموضوع نفسه وهو الإعلام العدو.

لا يخص الخوف على حرية الصحافة من هجمات السياسيين تونس وحدها، بل هو أمر تتقاسمه اليوم أرق الديمقراطية

ومن الأسباب التي زادت في تهجم السياسيين على الصحافيين، الوضع الجديد الذي يجعلهم أحياناً كثيرة في غنى عن الإعلام التقليدي. لقد أصبح عدد منهم يخاطبون المواطنين عبر الشبكات الاجتماعية مما يعطي خطابهم صدى أوسع أحياناً. فبعضهم، مثل نورالدين الجبيري رئيس كتلة حركة النهضة في البرلمان، ينشر على فيسبوك بصفة تكاد تكون يومية وكذلك يفعل آخرون، فتنتقل وسائل الإعلام تديوناتهم مما يظهر أن الإعلام يحتاج إلى السياسيين أكثر من حاجتهم إليه.

في بداية أكتوبر، غادر المرشح للانتخابات الرئاسية آنذاك سيف الدين مخلوف استوديو إذاعة الديوان محتجاً لما تمسك الصحافي بسؤال أزعجه. كان الصحافي محققاً حين قال له "أنا الذي أدير الحوار". انتشر الفيديو على فيسبوك وشاهده أضعاف من كانوا سينصتون إلى مخلوف لو

التونسي متحدثاً عن إعلام الكراهية فشبّه قناة "الحوار التونسي" بإذاعة "الألف هضبة" التي أنشئت عام 1993 في رواندا بهدف التحريض على إبادة "التوتسي" ثم سمي في خطابه الصحافي محمد بوغلاب دون غيره متهماً إياه بالتحريض على الإسلاميين.

وكذلك يفعل الرئيس الأميركي عندما يكرر وصف الإعلام في بلده بأنه "عدو الشعب" ثم يركز على قناة بعينها، وهي "سي.ان.ان"، لينتقي منها صحافياً واحداً "جيم كوستا" ويطرده من البيت الأبيض. والتمشّي نفسه اعتمده السترات الصفراء في فرنسا في ردها على الإعلام عامة وعلى قناة "بي.إف.إم. تي.في" خاصة فيها الصحافية "روت الكرياف".

ويبدو أن ما ذكرته رئيسة تحرير مراسلون بلا حدود والباحث الفرنسي عن الهجمات المتكررة على الصحافة لخلق حريتها يقتضي استراتيجة لا تقوم على التهجّم على الإعلام عامة، ولا على مؤسسات بعينها، بقدر ما تقوم على استهداف صحافيين بعينهم. فالحديث المتكرر باتهام الإعلام عامة يبلغ مدى يصبح فيه موججاً ثم مرفوضاً في حين أن التهجّم على فرد أمر يحمل معه الجديد دائماً بالحديث عن الموضوع نفسه وهو الإعلام العدو.

لا يخص الخوف على حرية الصحافة من هجمات السياسيين تونس وحدها، بل هو أمر تتقاسمه اليوم أرق الديمقراطية

ومن الأسباب التي زادت في تهجم السياسيين على الصحافيين، الوضع الجديد الذي يجعلهم أحياناً كثيرة في غنى عن الإعلام التقليدي. لقد أصبح عدد منهم يخاطبون المواطنين عبر الشبكات الاجتماعية مما يعطي خطابهم صدى أوسع أحياناً. فبعضهم، مثل نورالدين الجبيري رئيس كتلة حركة النهضة في البرلمان، ينشر على فيسبوك بصفة تكاد تكون يومية وكذلك يفعل آخرون، فتنتقل وسائل الإعلام تديوناتهم مما يظهر أن الإعلام يحتاج إلى السياسيين أكثر من حاجتهم إليه.

في بداية أكتوبر، غادر المرشح للانتخابات الرئاسية آنذاك سيف الدين مخلوف استوديو إذاعة الديوان محتجاً لما تمسك الصحافي بسؤال أزعجه. كان الصحافي محققاً حين قال له "أنا الذي أدير الحوار". انتشر الفيديو على فيسبوك وشاهده أضعاف من كانوا سينصتون إلى مخلوف لو

لقد استوطن التلفزيون نمط هجين جديد بين الإخبار والترفيه يُعرف بالترفيه الإخباري أو الإخبار الترفيهي (أنفوتينمنت)، يجمع ما لا يُجمع، أضر بالقطاع ضرراً بالغاً وفتح المجال فسيحاً لمن تجنّبوا على الصحافة ولن كلفوهم. وإذا تركنا نظرية المؤامرة جانباً فإن هناك اتفاقاً واسعاً على أن الذين يكرهون الإعلام هم أعداء الديمقراطية، وباب الخروج منها هو استبعاد الصحافة أولاً.

محمد شلبي
باحث تونسي
في الإعلام

تونس - ما إن ظهر جينريك نهاية الحوار مع وزير الثقافة في التلفزيون التونسي، مساء الخميس 12 ديسمبر، حتى راحت مستشارته على البلاطه تقرّع الصحافية المحاوره بالقول "يبدو أنك لم تُعدّي درسك كما ينبغي... أترك أسئلة تُوجهينها إلى الوزير... ذلك هو مستوى أسألك". لم يرق للمستشارة أن تسال الصحافية الوزير عما قيل عنه إنه "وزير محاباة ومجاملات".

لم يعد يخشى على التونسيين أن السياسيين يسלטون ضغطاً على الصحافيين ليقولوا ما يخلو لهم ويتركون ما يقض مضاجعهم. وقد تحدث نقيب الصحافيين التونسيين، ناجي البغوري يوم 10 ديسمبر في ندوة عن الإعلام العمومي، عن "تخوف المظلمات الولية من تراجع حرية الصحافة في تونس". في اليوم نفسه، شاهد التونسيون أحد نواب ائتلاف الكرامة في البرلمان يتهم المخرجة المكلفة بنقل الدواول "بغيب الحياض ويتوظيف انتمائها السياسي" في عمله.

من الطبيعي أن يتقدم نائب أداء الإعلام عامة أو أداء مؤسسة بعينها. أما أن يكون النقد موجهاً في جلسة برلمانية عامة إلى شخص بعينه، سواء كان صحافياً أم مخرجاً، فذاك مدخل محاولة تدجين الصحافيين، وليست تلك سابقة، إنما المقلق في الأمر أن تنكر النيابة المنقضية أن دخلت نائبة رئيس البرلمان إلى الغرفة الفنية للتلفزيون التونسي لتلمي على الخرج عمله.

تقول رئيسة تحرير منظمة مراسلون بلا حدود عن تراجع حرية الصحافة في البلدان الديمقراطية "إن تلك الحرية لا تضمحل فجأة بل تتدرج إلى الاضمحلال بسبب سوء معاملة الصحافة والصحافيين". ويفسر الباحث الفرنسي في الإعلام والاتصال، دونيس رويان، تلك الظاهرة بالقول "إن أختب الطرق لتهديد حرية الصحافة هي الهجمات المتكررة التي يسنها عليها السياسيون".

ولا يخص الخوف على حرية الصحافة من هجمات السياسيين تونس الديمقراطية الناشئة وحدها، بل هو أمر تتقاسمه اليوم أرق الديمقراطيات، وما علاقة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالصحافة إلا دليل على ذلك. وتفسّر تلك الهجمة المتنامية، في هذا العقد الذي يكاد ينقضي، أسباب منها نظرة الملتقيين إلى الصحافة والصحافيين وتطور أساليب الاتصال لدى السياسيين والخطي في الأذهان بين أدوار الإعلام الإخبارية وغير الإخبارية ومنها كذلك ما يتصل بعالم الصحافيين في علاقاتهم بالسياسيين وبعضهم البعض.

يعلم السياسيون جيداً، في تونس وفي غيرها، مدى كره الناس للصحافة وللصحافيين ومدى تقلص تقهّم في الإعلام، فيتحذرون ذلك سبباً للتهجم عليهم أو للضغط وهم على يقين أن العدد الأكبر سيكون معهم. مساء الجمعة 18 أكتوبر، تحمس نائب من المنتخبين حديثاً في التلفزيون

الشبكات الاجتماعية بطلا التغطية الإعلامية في العراق

بغداد - قال تقرير لبيت الإعلام العراقي، إن متظاهري العراق استخدموا منصات التواصل وتطبيقات التراسل بطريقة احترافية خلال التظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها بلادهم.

وأضاف المركز في تقريره الرابع والاربعين، أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تفوقت على وسائل الإعلام التقليدية في الكثير من الجوانب، بل أصبحت مصدراً لا غنى عنه لوسائل الإعلام التقليدية في تغطياتها اليومية للتظاهرات.

وتعرضت وسائل الإعلام في العراق إلى تهديدات مباشرة عبر جهات مسلحة أغلقت قنوات تلفزيونية رئيسية، فيما تعرض صحافيون وإعلاميون إلى تهديدات من قبل مجهولين بسبب تغطيتهم التظاهرات، وفيما اضطّر بعض الصحافيين إلى وقف عملهم، اضطّر آخرون إلى مغادرة بغداد نحو إقليم كردستان وخارج البلاد.

وترافقت هذه الإجراءات مع قرار الحكومة العراقية حظر خدمة الإنترنت لأيام، لتلته عودتها ولكن بخدمة سيئة مع حظر مواقع التواصل الاجتماعي، ودفع ذلك العراقيين إلى استخدام برامج لفك الحظر عن مواقع التواصل، ليتحول موقعا فيسبوك وتويتر إلى أهم مصدر إخباري حول التظاهرات لوسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية، وكذلك مصدر للمنظمات الدولية المعنية بحقوق

الإنسان وحرية الرأي والتعبير. وقد لوحظ وفق تقرير بيت الإعلام العراقي، أن أغلب المحتوى الخبري لوسائل الإعلام المتعلق بالأخبار العاجلة، الذي تبنته قنوات ووكالات إخبارية وإذاعات، مصدره مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد سجّل "بيت الإعلام العراقي" غياب التغطيات المهنية من قبل وسائل إعلام، وانقسامها إلى فريقين، الأول تجاهل التغطيات بشكل كامل وأنتج تغطيات مناهضة لها، أو قام بتغطيتها بشكل جزئي ومحدود، والثاني ساهم في تغطية التظاهرات بشكل واسع عبر البرامج الحوارية التي تدفع المتحدثين أمام لوغو القنوات إلى الإتيادة بالقناة لأغراض دعائية أكثر منها مهنية.

وقال بيت الإعلام العراقي إن التظاهرات كشفت عن الثغرات العميقة التي تواجه وسائل الإعلام العراقية بعد عام 2003 من الجهوية والجزئية التي تبنت تغطيات لا تتناسب وحجم الحدث، كما كشفت الأحداث عن أن خطوات البلاد نحو الديمقراطية والمساعي لتأسيس مبادئ حرية الرأي والتعبير وحماية حرية الصحافة والصحافيين معرضة للانكسار في أي لحظة، ما يشير بوضوح إلى غياب التأسيس السليم والثابت لهذه المفاهيم.

من جانبهم، أجمع صحافيون عراقيون على أن العمل الصحافي في البلاد يمر بأصعب أوقاته منذ سنوات.



المدونون.. مكبر صوت لانتفاضة العراقيين